للنشر فورا
24 كانون ثاني 2013

للاتصال:
أريانيت شيهو، niti@ndi.org ، 652 600 779 (0) 962+
كاثي جيست، kgest@ndi.org ، 202-728-5535

وفد المعهد الديمقراطي الوطني: الانتخابات الاردنية تشهد تحسناً ملحوظاً مقارنة بالانتخابات السابقة، ولكن أوجه القصور لا تزال حاضرة

عمّان، الأردن – صرح وفد الرقابة الدولية على الانتخابات النيابية التابع للمعهد الديمقراطي الوطني أن الانتخابات النيابية الأردنية التي عقدت يوم أمس قد شهدت تحسناً ملموساً في الإجراءات والإدارة مقارنة بالانتخابات الماضية، ولكن وجد الوفد في نفس الوقت بعض اوجه القصور والاخطاء العامة.

أعلن الوفد الذي ضم خمسين مراقباً من تسعة وعشرين دولة نتائجه في مؤتمر صحفي عقد اليوم. وترأس الوفد السيد خورخي كيروغا، الرئيس الأسبق لبوليفيا والسيد أتاهيرو جيغا رئيس اللجنة النيجيرية الوطنية المستقلة للانتخاب والسيدة إليزابيث وير عضو سابق في المجلس التشريعي لمنطقة نيو برونزويك في كندا والرئيس السابق للحزب الديمقراطي الجديد في نيو برونزويك والسيد ليزلي كامبل، المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد الديمقراطي الوطني.

ولقد صرح الوفد بان التحسينات "يجب أن تعطي المتنافسين والناخبين في هذه االدورة الانتخابية والدورات المستقبلية الثقة بأن الأصوات قد تم عدها وفرزها وأن خيارهم قد ظهر بوضوح في النظام الانتخابي".

وشملت التحسينات الأساسية تشكيل الهيئة المستقلة للانتخاب والتي مهدت الطريق لتحسينات مهمة في العملية تضمنت أوراق اقتراع موحدة ومطبوعة مسبقاً لأول مرة في الأردن وتوزيع الناخبين على مراكز اقتراع محددة وتحسين اجراءات التعامل مع الناخبين وتحسين إجراءات العد والفرز ونشر النتائج في مراكز الاقتراع ووضع إجراءات جديدة للطعن في النتائج.

وفي يوم الاقتراع لاحظ مراقبو المعهد الديمقراطي الوطني توفر مواد التصويت في معظم المواقع ولاحظ أن غالبية مراكز الاقتراع كانت مجهزة بشكل مناسب وتم افتتاحها في غضون دقائق من الموعد المحدد. بدا أن موظفي مواقع الاقتراع قد تم تدريبهم بشكل جيد وأدوا واجبهم بكفاءة ومهنية في معظم الاحيان.

ولكن حدد الوفد عدد من الاشكالات التي حصلت اثناء العملية. "ان عدم التساوي في حجم الدوائر الانتخابية ووجود نظام انتخابي يعزز مبدأ العائلة والعشيرة والانقسامات الوطنية يحد من تطوير هيئة وطنية تشريعية حقيقية ويخالف الهدف المعلن لجلالة الملك وهو تشجيع تشكيل حكومة برلمانية كاملة"

وبحسب التقرير فإن الانتخابات هي عبارة عن سلسلة من المنافسات المحلية العميقة حيث يتم انتخاب المرشحين كمقدمي خدمات وممثلين للمصالح الضيقة بدلاً من مشرعين وطنيين قادرين على مساءلة السلطة التنفيذية أو اقتراح قوانين.

قال الوفد انه "إذا أراد جلالة الملك عبدالله وكما أعلن سابقاً إشراك المجلس في اختيار رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة فإنه يجب أن يعمل على توحيد الأفراد والمجموعات للسعي لوضع سياسات وأجندات وطنية وتشجيع تشكيل التحالفات ذات التوجهات الفكرية المتشابهة".

وكجزء من تقريره قدم الوفد عدداً من التوصيات التي قال أنها قد تعزز نزاهة أية انتخابات مقبلة وتبني ثقة المواطنين، وتتضمن التوصيات الآتية:

- تقوية الإطار الانتخابي: أجمع وفد المعهد الديمقراطي الوطني على الحاجة الى مراجعة قانون ونظام الانتخاب لتشجيع التنافس السياسي وتشكيل التحالفات والأحزاب السياسية.
- توضيح عملية تشكيل الحكومة. ولتحقيق رؤية جلالة الملك في الحكومة البرلمانية لا بد من توضيح وإيجاد إطار قانوني لتشكيل الحكومة.
- تأسيس وتدريب كادر مميز للهيئة المستقلة للانتخاب:أن من شأن تطوير كادر متخصص ودائم ومحترف يعمل في مجال الانتخابات والقيام بتعيين مفوضين للقيام بالمهام التي تتجاوز مرحلة الدورة الانتخابية يعمل على تعزيز استقلالية الهيئة.
- مراجعة وتطبيق الاجراءات المتعلقة بالدعاية الانتخابية في يوم الاقتراع
- إعطاء الصلاحية لموظفي مراكز الاقتراع لمواجهة الخروقات بما فيه ذلك حالات التصويت العلني
- تشجيع الأحزاب والمرشحين على توفير تدريب أفضل لمندوبيهم
- تشجيع مشاركة المرأة في العملية الانتخابية أيضاً كمسوؤلي انتخابات
- النص على شروط الاشهار المالي للحد من التزوير ومن تأثير المال السياسي
- إجراء تثقيف مدني وانتخابي مكثف
- النظر في توسيع قاعدة المشاركة في الانتخابات وتخفيض سن ترشيح المرشحين وذلك لتشجيع مشاركة الشباب بشكل اكبر

قامت بعثة المعهد الديمقراطي الوطني بالرجوع الى تقرير النتائج الخاص ببعثة تقييم مرحلة ما قبل الانتخابات والتي حضرت الى الاردن في شهر تشرين الثاني في عام 2012 بالإضافة الى تحليلات مراقبي المعهد على المدى البعيد والذين يتواجدون في الاردن منذ 15 كانون الأول الماضي.

وفد المعهد الديمقراطي الوطني ممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).

###